

## خنادق الشيطان

خالد السبت

لابد من مرجعي ارجعون اليه فيكون حاكما. فاذا قيل مثلا بان نصوص القرآن لا يعرف معناها او انها ليست بقطعية في دلالتها مثلا ويجعلون النص عندهم كما يفعله اكثر الاصوليين - [00:00:00](#)

يجعلها النصر وما دل بنفسه على معنى واحد لا يحتمل غيره وضيقوا واسعا وصارت عامة نصوص القرآن ما تدل على المطلوب دلالة قطعية ومن ثم قالوا اذا الاعتقاد لا بد له من قواطع - [00:00:22](#)

من الادلة والقرآن لا يصبح لهذا عندهم نسال الله العافية فكيف يكون حاكما؟ ولهذا قلت في بعض المناسبات بان الشيطان لم يترك احدا ما ترك احد فهؤلاء الان من المتكلمين تقول لهم بيننا وبينكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

قالوا نعم لكن السنة ثابتة بادلة احاد والاعتقاد لابد من قواطع. طيب والقرآن قالوا نعم القرآن ثابت بالتواتر او قطعي الثبوت ولكن دلالتة اورد عليها الرازي القوادح العشرة تقدر في الدلالة - [00:01:02](#)

بحيث انه عندهم لا يوثق به في الاستدلال نسال الله العافية. فقطع عليهم الطريق قلنا نتحاكى من القرآن؟ قالوا لا نتحاكم الى ماذا؟ قالوا لابد من دليل قطعي وما الدليل القطعي؟ قالوا العقل - [00:01:18](#)

طب انتم اختلفتم غاية الاختلاف وقد مضى الاشارة الى هذا من قبل. انا اؤكد على هذا المعنى لانه مهم وهو يحوم في نفسي دائما حينما اتأمل الفرق والضلالات. وكيف يفترق الناس - [00:01:33](#)

لماذا يختلفون؟ وما المرجع؟ وما الطريق لجمع شمل الامة وتوحيد كلمتها على الحق وما اشبه ذلك؟ فاجد ان الشيطان جالس لكل فريق قد قطع عليهم الطريق واحاطهم بسياج في ضلالتهم نسال الله العافية. فاذا جيت للصوفية نفس القضية - [00:01:45](#)

قال الصوفية نحن نأخذ عن الحي الذي لا يموت. انتم تقولون حدثنا حدثنا البخاري الى اخره نأخذ عن الحي الذي لا يموت عندنا اصول نأخذ منها الهام عندهم مصادر ليست عند ذلك في مراقبي السعود ويقول ينبذ الالهام في العراء اعني به الهام الاولياء - [00:02:05](#)

يعني هو لما ذكر انواع الادلة كتاب السنة الاجماع القياس وتكلم عن الادلة المختلف فيها قول الصحابي سد الذرائع المصالح المرسله جا للادلة اللي مثل الالهام عند الصوفية عند الرافضة الائمة - [00:02:25](#)

فهم معصومون فتأتي للرافضة تقول لهم بيننا وبينكم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اما السنة فهي برواية هؤلاء الكذبة عندهم الصحابة رضي الله عنهم كذا بين - [00:02:40](#)

يضلونهم الا نفرا يسيرا. طيب والقرآن قالوا اصلا قرآن محرف هذولا كيف ترجع معهم؟ قال طيب الى اي شيه المعول؟ قالوا كلام المعصومين من الائمة ولفق على حال المعصومين من الاكاذيب ما الله به عليم - [00:02:51](#)

وهم غير معصومين واذا جيت اليوم الى بعض المثقفين او العقلانيين او التنويريين او الى امثال هؤلاء هذا الذي يقول نقرأ بفهمنا نقرأ القرآن بحسب معطيات العصر ناس ما ملزمين بفهم السلف - [00:03:07](#)

قلت نعم نرجع للقرآن. طيب ترجع للقرآن؟ يلا. هذا قال ابن جرير هذا قال مجاهد هذا قال لا. قال لا لا لا. هذا الكلام كله لا لا لا تعرضه علي - [00:03:24](#)

انا افهم القرآن بحسب ما اعطاني الله عز وجل من العقل وانا لا اؤجر عقلي لابن جرير ولا لمجاهد هذا كيف تصل معه الى الحق؟ ما يمكن وضع لهم خنادق - [00:03:33](#)

كل بحسبه فضلوا لكن اذا جيت لانسان عنده اصول واختلفت معه في مسألة تقول نرجع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على فهم السلف الصالح؟ قال نعم - [00:03:47](#)

فهذا تصل معه الى شئ لكن اولئك ما تصل معهم الى شئ فكثرت الاهواء والضلالات والفراق ولم يرجعوا منذ ذلك الزمان الى يومك هذا كم للصوفية؟ وكم للرافضة؟ وكم للمذاهب العقلية والكلامية - [00:03:59](#)

كل هذا له اكثر من من الف ومئتين سنة الخوارج تأتي لهم وتقول لهم يلا نرجع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هم يكفرون الصحابة فيفهمون القرآن بحسب فهمهم لان السنة لا تفسره على هذا الاعتبار - [00:04:15](#)

هذا فضلا عن اختلاط الاهواء فيما بعد. يعني الخوارج درسوا على يد اتلف عقائد المعتزلة المذاهب الكلامية والرافضة درسوا عقائد المعتزلة ايضا فدخل عليهم اشياء في ابواب القدر والصفات والايمان - [00:04:30](#)

ليست فقط قضية الامامة ضلالات المعتزلة والمذاهب الكلامية لحقهم منها كثير وهكذا الخوارج منذ زمن بعيد قبل اكثر من الف وميتين سنة ما هو شئ جديد فبقوا على هذه الضلالات الى يومك هذا - [00:04:46](#)

الله العافية - [00:05:05](#)